



الخدمة والتسبيح

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ،

مكتوب في كتاب **التكوين فصل ٢**

7 - وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ تَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً.

هذه النسمة هي روح الانسان التي خلقها الله ودعاها دعوة مقدسة للخلاص بيسوع المسيح من قبل الأزمنة الازلية كما مكتوب في رسالة **تيموثاوس الثانية فصل ١**، هذه النسمة هي روح وضع فيها الله معرفته للفهم، فالمعرفة والفهم امام الله لا تأتي من العالم ومن كثرة الأيام في هذا العالم، حيث نقرأ في كتاب **أيوب فصل ٣٢**

8 - وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا، وَنَسَمَةَ الْقَدِيرِ تُعَقِّلُهُمْ.

9 - لَيْسَ الْكَثِيرُ الْإَيَّامِ حُكْمَاءَ، وَلَا الشُّيُوخُ يَفْهَمُونَ الْحَقَّ.

روح الانسان هذا كان في فكر الله قبل الأزمنة الازلية، ثم يقول الله انه جبله اي وضعه بتشكيل في جسد الانسان الذي من تراب الأرض في الزمان المعين وكما في كتاب **زكريا فصل ١٢**

1 - وَحَيَّ كَلَامَ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بِأَسْطِ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسَّسِ الْأَرْضِ وَجَابِلِ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ:

ولابد ان نفهم علاقة روح الانسان هذا بتسبيح الله، فنقرأ في كتاب **المزامير فصل ١٥٠**

1 - هَلِّلُويا. سَبِّحُوا اللَّهَ فِي قُدْسِهِ. سَبِّحُوهُ فِي فَلَكَ قُوَّتِهِ.

2 - سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّاتِهِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ.

3 - سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الصُّورِ. سَبِّحُوهُ بِرَبَابٍ وَعُودٍ.

4 - سَبِّحُوهُ بِدُفٍّ وَرَقِصٍ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمِزْمَارٍ.

5 - سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ التَّصْوِيتِ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ الْهَتَافِ.

6 - كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتَسَبِّحِ الرَّبَّ. هَلِّلُويا.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

بحسب اللغة الاصلية بالعبري (نَشَمًا) هي كلمة نسمة هنا، وهي نفسها نسمة في كتاب **التكوين فصل ٢** ونسمة في كتاب **أيوب فصل ٣٢**، وهي روح الانسان الذي وضع الله معرفته فيها للفهم. فتسبيح الرب يخرج من روح الانسان وليس من حواسه الطبيعية بالمشاعر. وكلمة هلوليا هي كلمة عبرية تتكون من مقطعين هاليل والتي تعني سبّحوا و ياه التي تعني يهوه الرب فكلمة هلوليا تعني سبّحوا الرب. والتسبيح في روح الانسان يعني الترتنم بتلذذ وابتهاج للرب في روح الانسان بالشكر والحمد والتمجيد.

مكتوب في رسالة **يوحنا الأولى فصل ٥**

- 18 - نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرُ لَا يَمَسُّهُ.
- 19 - نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْنُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشَّرِيرِ.
- 20 - وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.
- 21 - أَيُّهَا الْأَوْلَادُ احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ. آمِينَ.

كل فكر يجذب الانسان بالحواس الطبيعية من أمور العالم ليتعلّق بهذا الفكر ويرتبط به لتقديم الطاعة المستمرة باعتقاده ان هذا هو مصدر الراحة والمسرة والبهجة هو عبادة اصنام، حيث كان قد تكلم في رسالة **يوحنا الأولى فصل ٢**

- 16 - لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةُ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةُ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ.

يقول للذين هم في المسيح أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ، وهذه البصيرة هي إرشاد الروح القدس للذهن في أفكار بحسب كلام الله، بحسب كلمة الانجيل لتعمل بحسب مسرة الله، هذه البصيرة تُعلن أَيُّهَا الْأَوْلَادُ احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ. هذه البصيرة تقول عن كل مَنْ هُوَ فِي المسيح، كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْطِئُ، لماذا؟

(*) لأن صار له روح إنسانية جديدة جاهزة لاستقبال كلمة الانجيل لتسكن فيها بغنى،

(*) لأن صار له روح إنسانية جديدة وجاء الروح القدس والتصق بها ليؤيدها بالقوة في اتخاذ القرارات وتمييز الأمور هل تتوافق ام لا تتوافق مع مشيئة الله، لهذا مكتوب بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ،



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

(*) لأن صار له روح انسانية جديدة لها القابلية ان تثمر ضبط النفس لتقف ضد اعمال ابليس وتنقضها لهذا يُكمل ويقول وَالشِّرِيرُ لَا يَمَسُّهُ،

فمع كون الانسان موجود في عالم يسود ابليس على نظامه وكما مكتوب وَالْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشِّرِيرِ، لكن عمل الروح القدس في روح الانسان الذي هو في المسيح يجعل روح الانسان تبتهج بالتسبيح رغم الظروف الصعبة.

في كتاب **المزامير فصل ١٥٠** ان روح الانسان وهي تسبح الرب تنغمر بالقوة من الروح القدس لتثبت امام ضيقات الحياة، فيختبر ذهن الانسان قوة الله تعمل فيه، ويبتهج روح الانسان بالتسبيح لهذا مكتوب سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّاتِهِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ.

وإذا كان قلب الانسان اي روح الانسان تترنم للرب بتسبيح مستمر، فهذا سيجعل الانسان ان يكون واعى على عدم الوقوع في فخ النظر للحصول على الراحة من هذا العالم، كما يكون واعى وهو يجابه أي ضيق على عدم الوقوع في فخ أفكار الشكوك والاستنتاجات من هذه الشكوك بحسب الحواس الطبيعية من أمور العالم لأن ابليس يعمل خلف هذه الأفكار.

كل من هو في المسيح اي قد وُلِدَ ولادة ثانية من الله هو خادم للرب بدون استثناء وله خدمة معينة أعطيت له بنعمة من الله وعليه ان يكون واعى لتتبعها بكل امانة، أي بقلب يسبح الرب بتلذذ طول الطريق، حيث نقرأ في رسالة **كورونثوس الثانية فصل ٦**

- 1 - فَإِذْ نَحْنُ عَامِلُونَ مَعَهُ نَطْلُبُ أَنْ لَا تَقْبَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ بِاطِلًا.
- 2 - لِأَنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتٍ مَقْبُولٍ سَمِعْتُكَ، وَفِي يَوْمٍ خَلَصَ أَعْنُكَ». هُوَذَا الْآنَ وَقْتُ مَقْبُولٍ. هُوَذَا الْآنَ يَوْمُ خَلَاصٍ.
- 3 - وَلَسْنَا نَجْعَلُ عَثْرَةً فِي شَيْءٍ لِنَلَّا ثَلَامَ الْخِدْمَةِ.
- 4 - بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُظْهِرُ أَنْفُسَنَا كَخْدَامِ اللَّهِ: فِي صَبْرٍ كَثِيرٍ، فِي شِدَائِدٍ، فِي ضَرُورَاتٍ، فِي ضِيقَاتٍ،
- 5 - فِي ضَرْبَاتٍ، فِي سُجُونٍ، فِي اضْطِرَابَاتٍ، فِي أَتْعَابٍ، فِي أَسْهَارٍ، فِي أَصْوَامٍ،
- 6 - فِي طَهَارَةٍ، فِي عِلْمٍ، فِي أَنَاةٍ، فِي لُطْفٍ، فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي مَحَبَّةٍ بِلَا رِيَاءٍ،



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 7 - فِي كَلَامِ الْحَقِّ، فِي قُوَّةِ اللَّهِ بِسِلَاحِ الْبِرِّ لِلْيَمِينِ وَالْيَسَارِ.
- 8 - بِمَجْدٍ وَهَوَانٍ، بِصِيَّتِ رَدِيٍّ وَصِيَّتِ حَسَنٍ. كَمْضَلِينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ،
- 9 - كَمْجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَمَانِتِينَ وَهَذَا نَحْنُ نَحْيَا، كَمُؤَدِّبِينَ وَنَحْنُ غَيْرُ مَقْتُولِينَ،
- 10 - كَحَزَانَى وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَقَفَرَاءَ وَنَحْنُ نَغْنِي كَثِيرِينَ، كَأَنَّ لَا شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

الله اعطى الله للإنسان ان يختبر نعمة الله في المسيح، فيبدأ بولس هذا الفصل وهو مقاد بالروح القدس ويقول لَا تَقْبَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ بَاطِلًا. فبعد ان دخلت الخطيئة وأصبح الانسان تحت تأثير أفكار ابليس الشريرة التي في نظام هذا العالم، بدأ الانسان يدرك انه في عالم غريب وهو بعيد عن الخالق الذي خَلَقَهُ لا بل يخاف ويختبأ من لقاء خالقه كما في كتاب **التكوين فصل ٣**.

اختار الله إبراهيم ثم إسحاق ثم يعقوب الذي حوّل اسمه الى إسرائيل ليكون شعب خاصّة له ومن خلاله اتى المسيح ليضم كل شعوب العالم وتكون خاصّة له. فالإنسان مع كونه يرى نفسه انه في عالم غريب الله قد خطط ليلمس الروح القدس روح الانسان باستمرار عبر الزمن، وعندما يقبل الانسان الى المسيح يأخذ نعمة من الله في المسيح فيتكوّن سلام في روح الانسان وكما مكتوب في رسالة رومية **فصل ٥**

1 - فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

هذا السلام مع الله يسكن في روح الانسان ويلمس ذهن الانسان بقوة تفوق فكر الذهن بالحواس الطبيعية ويأسر كل فكر يعلن انه تائه وغريب ولا قدرة له، بل يدرك ان الله يسنده ليقف ضد الخطيئة بثبات، فيتحوّل الانسان في روحه الى حالة تسبيح لله واشتياق في لقاء الله.

ما مكتوب لَا تَقْبَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ بَاطِلًا، غايته الرئيسية هو ليس لاستخدام هذه النعمة، بل للتلذذ والتمتع بالله وبغنى الله في روح الانسان كأساس فتبدأ بالتسبيح، ويكون في ذهن الانسان فكر يغلب ما قد وضعه ابليس في الذهن بأنه فاشل ولا قدرة له. ثم بعد هذا يبدأ الانسان في استخدام نعمة الله في السلوك بكل عمل صالح قد اعدّه الله للإنسان.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

ثم يقول في وَفْتِ مَقْبُولِ سَمْعِكَ، وَفِي يَوْمِ خَلَاصٍ أَعْنَتُكَ، فقد صالحنا الله معه في المسيح وبدأ يغمرنا بنعمته بالروح القدس وهذا الذي يجعل روح الانسان يرسل كلمات التسبيح الى الذهن ليكون الانسان في حالة تسبيح لله طول الوقت فيكون في الانسان اشتياق ورغبة صادقة لخدمة الرب في وسط عالم يسود فيه الشر، لهذا يقول نحن عاملون مع الله.

بولس يخدم في وسط هذا الضيق، ويقول انه يستند على كلام الحق، على كلمة الانجيل الساكنة في روحه، فالروح القدس يجعل ذهنه يدرك انه قد تبرر بدم المسيح، قلبه يترنم للرب، روحه تسبح الرب. فيقول في قُوَّةِ اللَّهِ بِسِلَاحِ الْبِرِّ لِلْيَمِينِ وَلِلْيَسَارِ، يحمل سلاح الله الكامل للدفاع والهجوم، في وقت يأتي فيه الحزن بسبب ثقل الاضطهاد ورفض الاستجابة من الذين يسمعون، وفي وقت يأتي به الفرح لقبول النعمة من كثيرين.

لهذا يبقى سر نجاح الخدمة هو قلب مملوء بالتسبيح طول الوقت، حيث تتكون كلمات التسبيح في الذهن طوال النهار، حتى عندما تنام بمجرد أنك تفتح عينك من النوم ترى ان كلمات التسبيح تعمل في ذهنك فتتردها، وهذا ليس امر انت تضبط نفسك لتقوم به ولكن لابد ان يحصل تلقائيا عندما تكون روحك الإنسانية ممتلئة من غنى الرب في حياتك.

خدمة الملكوت للذي هو في المسيح هو عمل يستمر طول الحياة ويحتاج الى جهد كبير ومستمر يبذله الانسان في تنميط الخدمة التي يأخذها بنعمة من الله. منذ القديم مكتوب في كتاب **ارميا فصل**

٤٨

10 - مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِخَاءٍ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدِّمِّ.

كلمة ملعون هي فاقد للبركة، في فشل، ولن ينجح في العمل الذي يعملها امام الله، لن ينجح في الاستجابة لتنميط الاعمال الصالحة المُعَدَّة له من الرب مسبقا. كلمة الانجيل تقول ان هذا الفشل هو بسبب الرخاء، هو بسبب التأمل في امور العالم بالحواس الطبيعية للشهوة في افكار تقول ان عمل الرب ثقيل ويتطلب جهد كبير، افكار تقود المشاعر والإرادة الى ضرورة الراحة والرخاء لتعطي المقدرة للاستمرار في النجاح والابتهاج.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

ابليس يعمل خلف هذه الأفكار، وبمجرد الارتباط بها سيبدأ التسبيح في روح الانسان يقل ويفتر، لأننا بدلا من ان ندرك اننا كنا في حالة فشل ويأس وتيهان ولكن نعمة الله التي سكبها الله في ارواحنا بالروح القدس هي التي نقلتنا الى الابتهاج، سينكوّن في اذهاننا فكر آخر هو انّ أمور معيّنة من العالم، عندما نسلك فيها ستعطينا ان نكون في النجاح والابتهاج.

لهذا يُكمل ويقول ارميا وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدِّمِّ وكلمة الانجيل تقول في رسالة **العبرانيين**
فصل ١٢

4 - لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدِّمِّ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ،

فالسيف هو كلمة الانجيل التي نستخدمها في سلاح الله الكامل للهجوم كما مكتوب في رسالة **افسس**
فصل ٦ وَسَيْفُ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ، وهذا السيف يعمل كما مكتوب في رسالة **العبرانيين**
فصل ٤

12 - لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرِقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَنِيَّاتِهِ.

هذا السيف هو كلمة الانجيل التي يجعلها الروح القدس تدخل الى روح الانسان لتستقر فيها وتذهب الى الذهن الذي في نفس الانسان لتتكون الأفكار، فتقوم كلمة الانجيل بسحق أفكار الخطيئة التي تأتي الى الذهن من أمور العالم بالشهوة وكما مكتوب في رسالة **كورونثوس الثانية فصل ١٠**

5 - هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ،

لهذا يقول انتبه من ان تمنع سيفك عن الدم، ان لم تجاهد ضد الخطيئة حتى الدم، ان لم تعطي كلمة الانجيل المساحة الكاملة لتغمر ذهنك بإرشاد الروح القدس، ستعمل عمل الرب برخاء، نعم ستعمل عمل الرب ولكن كواجب وكفريضة، وليس من قلب ملئه التسبيح ومتلذذ بالرب، لهذا ستكون الخدمة امام الرب في فشل، فقد تكون ناجحة امام الناس ولكن ليس امام الرب.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

مكتوب ابن الله قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ، فقد كنّا في السابق لا نستطيع التمييز بين ما يتوافق مع مشيئة الله وبين ما لا يتوافق مع مشيئة الله بحسب كلمة الانجيل، لكن نعمة الله بيسوع المسيح التي سكبها في روح الانسان بالروح القدس اعطتنا القدرة على هذا التمييز وهذا ما يجعل روح الانسان تسبح الرب رغم الضيق في الحياة حيث مكتوب في رسالة **رومية فصل ٥**

- 3 - وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الضِّيقَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا،
- 4 - وَالصَّبْرُ تَرْكِيبَةً، وَالتَّزْكِيَةُ رَجَاءً،
- 5 - وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ اُنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا.

عندما يقول **نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الضِّيقَاتِ**، أي رغم الضيق الذي امامنا يوجد في روح الانسان ثبات للافتخار بالغبلة والنصرة لأنها تختبر محبة الله التي تنسكب فيها بالروح القدس فتذوق غنى الله وبهذا تشبع نفس الانسان ويخرج التسبيح من روح الانسان الى الذهن تلقائيا وهذا ما يجعل الانسان يخدم في ملكوت الله بنجاح تام، ولهذا مكتوب في كتاب **الامثال فصل ٢٧**

- 7 - النَّفْسُ الشَّبَعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسْلَ، وَلِلنَّفْسِ الْجَائِعَةِ كُلُّ مَرٍّ حُلُوءٍ.
- 8 - مِثْلُ الْعُصْفُورِ النَّائِيهِ مِنْ عُشِّهِ، هَكَذَا الرَّجُلُ النَّائِيهِ مِنْ مَكَانِهِ.

هذا العسل، هو الراحة والرخاء والابتهاج الذي من العالم، الأفكار التي تأتي الى الذهن بالحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة. عندما يحاول الانسان ان يشبع من عسل العالم يبدأ التسبيح في روح الانسان بالفتور، وهنا يقول عنه **مِثْلُ الْعُصْفُورِ النَّائِيهِ مِنْ عُشِّهِ**، حيث يبقى يحاول ان يجد العش ولا يعرف اين، ثم يقول **هَكَذَا الرَّجُلُ النَّائِيهِ مِنْ مَكَانِهِ**، وهنا الانسان سيتحول من حالة التسبيح المستمر في روحه الى حالة تدمر وتأفف مستمرين لا يعرف كيف يتوقف، هو سيبقى يخدم الرب ولكن ليست في حالة نجاح امام الرب.

عندما نبدأ قراءة الكتاب المقدس نرى ان اول اسم بقعة جغرافية على سطح الكرة الأرضية تم ذكره في كلمة الله هو عدن حيث مكتوب في كتاب **التكوين فصل ٢**

- 8 - وَغَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقًا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

في الترجمة الاصلية بالعبري كلمة عدن (ايدن) معناها البهجة او المسرة وهنا نفهم ان جنة عدن تعني جنة او حديقة البهجة، جنة او حديقة المسرة، حيث الله قد وضع آدم في المكان الذي فيه يبتهج في روحه ويسبح الله، ومن هنا نبدأ نفهم فكر الله وقصد الله من نحو الانسان فهو ينتظر من الانسان ان يكون في حالة تسبيح مستمر. لهذا الرب يسوع عندما شفى العشرة رجال البرص ولكن واحد رجع ليشكر قال في **بشارة لوقا فصل ١٧**

- 17 - فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ الْعَشْرَةُ قَدْ طَهَرُوا؟ فَأَيْنَ التَّسْعَةُ؟
18 - أَلَمْ يَوْجَدْ مَنْ يَرْجِعُ لِيُعْطِيَ مَجْدًا لِلَّهِ غَيْرُ هَذَا الْغَرِيبِ الْجَنَسِ؟»

هذا الغريب الجنس كان يعمل التسبيح في روحه فجاء ليعطي المجد للرب في حين باقي التسعة اليهود كانوا يعرفوا التسبيح لماذا لم يأتوا ليعطوا المجد للرب. كل ما في العالم وضعه الله لخدمة الانسان، لكن لا يستطيع ان يعطي البهجة والفرح للإنسان، انما الله نفسه هو الذي يعطي البهجة والفرح للإنسان من خلال التصاق روح الانسان بروح الله القدوس.

عندما يكون الانسان في قناعة بأنه يحصل على الفرح والابتهاج من أمور العالم فهو ينجس اسم الله، والله لا يقبل ان يتنجس اسمه امام اعين الأمم. في كتاب **حزقيال فصل ٢٠** الكلمة تعلن اثناء فترة السبي جاء شيوخ إسرائيل امام حزقيال ليأخذوا المشورة عن فرائض الله، فقال الله لحزقيال عرفهم برجاستهم ورجاسات آبائهم وكم مرة تمردوا علي، حيث اخرجتهم من ارض مصر من عبودية فرعون ليكون لهم تسبيح للرب في قلوبهم طول الزمان

7 - وَقُلْتُ لَهُمْ: اطْرَحُوا كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامٍ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

8 - فَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَطْرَحِ الْإِنْسَانُ مِنْهُمْ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَتْرَكُوا أَصْنَامَ مِصْرَ. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رَجْزِي عَلَيْهِمْ لِأَتِمَّ عَلَيْهِمْ سَخَطِي فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ.

9 - لَكِنْ صَنَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِكَيْلَا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ عَرَفْتُهُمْ نَفْسِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

10 - فَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

11 - وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضِي وَعَرَفْتُهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا.

12 - وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ.

13 - «فَتَمَرَّدَ عَلَيَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَنَجَّسُوا سُبُوتِي كَثِيرًا. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رَجْزِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِإِفْنَائِهِمْ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

14 - لَكِنْ صَنَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِكَيْلَا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.

ويُكْمَل أيضا

18 - وَقُلْتُ لِأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِ آبَائِكُمْ، وَلَا تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ.

19 - أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَاسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا،

20 - وَقَدِّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

21 - فَتَمَرَّدَ الْأَبْنَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِيَعْمَلُوهَا، الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَنَجَّسُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رَجْزِي عَلَيْهِمْ لِأَتَمَّ سَخَطِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.

22 - ثُمَّ كَفَفْتُ يَدِي وَصَنَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِكَيْلَا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.

الرب كان ينتظر من شعبه ان يخدموه بقلب ملئه التسبيح على العظائم التي فعلها معهم، لكنهم كانوا يدممون ويتأففون ويتمردون والرب يتأنى عليهم، فهم يريدون ان يخدموا الرب وفي نفس الوقت يعبدون كباقي الأمم الذين يعبدون الاصنام، فقال الرب لحزقيال ان يقول لهم تَتَنَجَّسُونَ بِكُلِّ أَصْنَامِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ. فَهَلْ أَسْأَلُ مِنْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا أَسْأَلُ مِنْكُمْ. وَلَمْ يَقِفْ هُنَا الرَّبُّ فِي الْكَلَامِ بَلْ قَالَ

32 - وَالَّذِي يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ لَنْ يَكُونَ، إِذْ تَقُولُونَ: نَكُونُ كَالْأُمَمِ، كَقَبَائِلِ الْأَرَاضِي فَنَعْبُدُ الْخَشَبَ وَالْحَجَرَ.

33 - حَيَّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَبِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، وَبِسَخَطٍ مَسْكَوبٍ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ.

هذا الكلام ليس لشعبه في القديم فقط، بل اليوم نفس الكلام الى الذين هم في المسيح، فعندما نريد ان نخدم الرب وفي نفس الوقت قلوبنا ليست مملوءة بتسبيح مستمر يتلذذ بغنى الرب في حياتنا، لا بل نميل الى الحصول على البهجة والفرح من أمور العالم بالحواس الطبيعية بالشهوة، سيأتي الرب علينا بالتأديب ويقول إِنِّي بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَبِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، وَبِسَخَطٍ مَسْكَوبٍ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ.

آمين.

